Machine Translated by Google

(الرسالة إلى العبرانيين 11 :5و .(12"من جهة هذا عندنا أمور كثيرة نقولها ويصعب تفسيرها، لأنكم أصبحتم بطيئين في الاستماع.

لأنه في الواقع، عندما يجب أن تكونوا معلمين، بالنظر إلى الوقت الذي مضى، فإنكم تحتاجون مرة أخرى إلى شخص ما ليعلمكم، مرة أخرى، ما هي المبادئ الأولية لأقوال الله؛ فأصبحت كأنك تحتاج إلى اللبن ولا تحتاج إلى اللبن.

الطعام الصلب."

كاتب الرسالة إلى العبرانيين بعد أن حذرهم من عدم النضج في معرفة أمور الله بسبب الزمن الذي مضى على اهتدائهم، أي عدم النمو الروحي، في 1 :6إلى ،3على استعداد لمنحهم طعامًا أكثر صلابة وأعمق، كما قال لهم: "لذلك، تاركين المبادئ الأساسية لتعليم المسيح جانبًا، دعونا نسمح لأنفسنا بأن نقاد نحو ما هو كامل، وليس ما هو كامل، وليس ما هو كامل". واضعين مرة أخرى أساس التوبة عن أعمال الأموات والإيمان بالله وتعليم المعموديات ووضع الأيدي وقيامة الأموات والدينونة الأبدية.

وسنفعل ذلك إذا سمح الله بذلك».

ربما يشير "تعليم المعموديات" إلى معمودية الماء والمعمودية بالروح القدس.

إن تعليم المبادئ الأساسية لعقيدة المسيح أمر ضروري لأولئك الذين بدأوا يختبرون المسيح، مع كلمة الله.

ومع ذلك، مع مرور الوقت، من المتوقع أن ينضج المسيحيون الجدد ويتحسنون ويختبرون النمو الروحي.

وفي الرسالة إلى العبرانيين في ،13 :5يجري الكاتب المقارنة التالية: "وكل من يتغذى باللبن هو عديم الخبرة في كلمة البر، لأنه ولد. ولكن الطعام القوي هو للكبار، لأولئك الذين، من خلال الممارسة، قد تمرنوا قدراتهم على تمييز ليس فقط الخير، بل أيضًا الشر.

الكليات التي تمارس بالممارسة. بمعنى آخر، من خلال الاختبارات، يرى المسيحي أن كلمة الله تتحقق في حياته ومن خلالها.

ويحث الرسول بولس أيضًا في رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس في :3-1 :3"وأما أنا أيها الإخوة، فلم أستطع أن أكلمكم كروحيين، بل كجسديين، كأولاد في المسيح". .
لقد سقيتك لبنا ولم أطعمك طعاما. لأنك مازلت لا تستطيع تحمله. ولا الآن تستطيع ذلك، لأنك لا تزال جسديًا.

لأنه إن كان بينكم حسد وخصام أفلستم جسديين وتسلكون حسب الإنسان؟»

فبينما يربط كاتب الرسالة إلى العبرانيين، بمزيد من التركيز، بين النضج الروحي والتحسن في معرفة كلمة الله وأشياء الله، فإن الرسول بولس يربطه بالتحسن في القداسة.

كلام الرسول مثير للاهتمام: "أسقيتكم لبنا ولم أسقيكم طعاما. لأنك مازلت لا تستطيع تحمله. ولا الآن تستطيعون ذلك، لأنكم بعد جسديون».

Machine Translated by Google

وفي هذه الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس يعلمنا أشياء كثيرة مهمة جدًا.
إنه يرشدنا عن الإفخارستيا، عن المواهب الروحية، عن الحاجة إلى النظام في العبادة، ويعلمنا عن قيامتنا، ويتحدث عن الزواج، وعن الأسرة، وعن عبادة الأوثان، وما إلى ذلك.

ثم؟ هل يمكننا أن نستنتج أن كل هذا لا يزال لا يشكل طعامًا صلبًا؟

ومن بين التعاليم الكثيرة والثمينة في الرسالة إلى العبرانيين تلك الواردة في الإصحاح 18 :12إلى ،24الموصوفة أدناه: "ولم تأتوا إلى النار الملموسة والمحرقة والظلمة والظلام والظلمة".
إلى العاصفة، وعند صوت البوق، وعند صوت مثل هذا الكلام، حتى أنهم لما سمعوا طلبوا أن لا يكلمهم أيضًا، لأنهم لم يستطيعوا أن يحتملوا بعد ما أُمر بهم: حتى ولو فالحيوان إذا مست الجبل رجمه.

والحقيقة أن المشهد كان فظيعًا لدرجة أن موسى قال: أشعر بالرعب والرعدة!

لكنكم قد أتيتم إلى جبل صهيون، وإلى مدينة الله الحي، أورشليم السماوية، وإلى أعداد لا تحصى من الملائكة، وإلى الجماعة العالمية وكنيسة الأبكار المسجلين في السماء، وإلى الله الديّان. من الجميع، وإلى أرواح الأبرار الكاملين، وإلى وسيط العهد الجديد يسوع، وإلى دم رش، الذي يتكلم أفضل مما تكلم به هابيل نفسه».

هذا النص، في الترجمة التي نستخدمها، يحمل عنوانًا فرعيًا، "التناقض بين سيناء وصهيون".

تمثل سيناء إسرائيل المادية من فلسطين، وصهيون تمثل إسرائيل الروحية.
وفي سيناء، رأى شعب إسرائيل الرب نازلًا على الجبل.
لقد حدث ذلك حرفيًا، وشهدوا كل شيء كما هو موصوف. نار مشتعلة ، ظلام ،
الظلام الخ

إن إسرائيل الروحية التي نحن عليها، كنيسة المسيح، على عكس إسرائيل المادية، قد وصلت إلى جبل صهيون ومدينة الله الحي.

يوجهنا جبل صهيون إلى ما هو أبدي لا يتزعزع.
مدينة الله الحي ترشدنا إلى مسكن الله.

وهكذا وصلنا أيضًا إلى أورشليم السماوية.
في الرسالة إلى أهل غلاطية، في الإصحاح 25 :4و62، يعلّم الرسول بولس: "وأما هاجر فهو جبل سيناء في بلاد العرب، وهو الموافق لأورشليم الحالية، المستعبدة مع بنيها.

ولكن أورشليم التي في الأعلى حرة، وهي أمنا».

لقد وصلنا أيضًا إلى أعداد لا حصر لها من الملائكة.
الملائكة خدم الله. كما هو مكتوب في الرسالة إلى العبرانيين 14 :1"أليسوا جميعهم أرواحاً خادمة مرسلة للخدمة لأجل الذين يرثون الخلاص"؟

إنهم محاربون ورسل وما إلى ذلك. كل ما يفعلونه يقرره الله.

لقد وصلنا إلى المحفل العالمي وكنيسة الأبكار المسجلين في السماء.
تتكون الكنيسة العالمية من الكنيسة الموجودة في هذا العالم وكنيسة الأبكار المسجلين في السماء.

في سفر الخروج، في الإصحاح 22 :4و32، يقول الرب لموسى ما يجب أن يقوله لفرعون: "تقول لفرعون: هكذا قال الرب: إسرائيل هو ابني البكر. لذلك أقول لكم اطلق ابني ليعبدني.
ولكن إن كنت لا تطلقه، ها أنا أقتل ابنك بكرك.

Machine Translated by Google

اليوم، نحن إسرائيل الروحي، نحن الأبكار.

لقد وصلنا إلى الله، ديان الجميع.
يقول المزمور 7في الآية :11"الله الديان العادل، الإله الذي يسخط كل يوم".
يشعر الله بالسخط على الظلم والشر وما إلى ذلك.
الله يدين الجميع وسيحكم عليهم.

لقد وصلنا إلى أرواح الأبرار المُكملة.
أرواح الأبرار الذين كمَّلوا، وليس أرواح الأبرار الذين ما زالوا يُكمَّلون.

إن أرواح الأبرار المكملين، أو روح الأبرار المقدسة، أو حتى أرواح القديسين الأبرار، هي في السماء؛ وأرواح الأبرار في الكمال لا تزال هنا في هذا العالم، متجسدة، ولا تزال في عملية التقديس.

نحن الذين ما زلنا هنا في هذا العالم أبرار، لأننا قد تبررنا بالفداء الذي بالمسيح.

كما علم الرسول بولس في الرسالة إلى أهل رومية في الإصحاح 23 :3إلى .25"إذ الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله، متبررين مجاناً بنعمته بالفداء الذي بيسوع المسيح، الذي جعله الله بدمه كفارة بالإيمان لإظهار عدله، لأن الله بتسامحه ترك الخطايا السابقة بلا عقاب"؛

أعتقد أن هذا النص بمثابة أساس كتابي لعقيدة وتقاليد الكنيسة الكاثوليكية.
ومن المقبول أيضًا، وفقًا للكاثوليك، أن نطلب من هذه الأرواح المقدسة الكاملة أن تشفع لدى يسوع المسيح والله من أجلنا.

فكما نطلب من أخونا الموجود هنا أن يصلي من أجلنا، يمكننا أيضًا أن نطلب من هذه الأرواح المقدسة أن تشفع فينا.

إنهم، الذين عاشوا أيضًا في الجسد، والذين يعرفون نقاط ضعفنا، والذين مروا بنفس التجارب والصراعات التي مررنا بها، ولكنهم الآن في حضور الله باستمرار، يمكنهم أن يشفعوا فينا.

ومن الواضح أنه لا يمكن لأي من هذه الأرواح المقدسة أن يشغل مكان الله الآب، خالق كل شيء، في قلوبنا.

وفي سفر رؤيا يوحنا الرسول، في إصحاح ،11 :4نقرأ: "أنت مستحق أيها ربنا وإلهنا أن تأخذ المجد والكرامة والقدرة، لأنك أنت خلقت كل الأشياء، حتى بمشيئتك". جاء إلى الوجود وخلق."

ولا يمكنه أن يأخذ مكان ربنا ومخلصنا يسوع المسيح، الذي كما يعلمنا الرسول بولس في الرسالة إلى أهل كولوسي في الإصحاح 15 :1إلى ؛20"هذه هي صورة الله غير المنظور، بكر كل خليقة. فإنه فيه خلق الكل ما في السماء وما على الأرض، ما يرى وما لا يرى، سواء كان عروشًا أم سيادات أم رياسات أم سلاطين. كل شيء خلق به وله.

فهو قبل كل شيء. وفيه كل شيء قائم.
فهو رأس الجسد، رأس الكنيسة.
الذي هو البداءة، البكر من بين الأموات، له السبق في كل شيء، لأنه شاء أن يحل فيه كل الملء، وأنه بعد أن صنع الصلح بدم صليبه، به صالح نفسه في كل شيء، سواء كان على الأرض أم في السماء».

Machine Translated by Google

ومن المؤكد أن شفاعة أرواح القديسين الأبرار فينا لا تحل محل لحظاتنا التعبدية، ولا تحل بأي حال من الأحوال محل لحظاتنا أمام الله.

إن حقيقة وصولنا إلى هذه الأرواح تلهمنا، وتشجعنا على عبادة الله ويسوع المسيح وخدمتهما والبحث عنهما أكثر فأكثر، بقوة وإيمان أكبر. إنه الدليل الذي لدينا على كل ما تعلمناه. إنهم أمثلة مقدسة يجب اتباعها.

ومع ذلك يمكننا أيضًا أن نطرح السؤال التالي: إذا وصلنا بالفعل إلى هذه الأرواح المقدسة ولا نستطيع حتى أن نطلب منها أن تشفع فينا، فما هو الهدف؟

لقد أتينا إلى يسوع، وسيط العهد الجديد.
وفي الرسالة الثانية إلى تيموثاوس في الإصحاح الثاني؛ ،5يعلّم الرسول بولس: «لأنه يوجد إله واحد ووسيط واحد بين الله والناس، الإنسان يسوع المسيح، الذي بذل نفسه فدية لأجل الجميع: الشهادة التي يجب أن تتم في الأوقات المناسبة».

وجاء في الرسالة إلى العبرانيين في :24 :9"لأن المسيح لم يدخل إلى قدس مصنوع بالأيادي مثال الحق، بل إلى السماء عينها، ليظهر الآن أمام الله لأجلنا". ;

إذن، الرب يسوع هو رئيس الكهنة في السماء.
وهو الذي يتوسط بين الله والناس، الذين على الأرض في القداسة، والذين في السماء بروح مقدس.

إن الوساطة التي قام بها موسى بين الله وشعب إسرائيل الذين كانوا في البرية، تشير إلى الوساطة التي يقوم بها يسوع المسيح بين الله وإسرائيل الروحي، الذي هو كنيسته الجامعة.

وهو علمنا بنفسه كما هو مكتوب في يوحنا 6 :14"أجاب يسوع: أنا هو الطريق والحق والحياة. ليس أحد يأتي إلى الآب إلا بي».

فكما أننا نحن الذين ما زلنا في هذا العالم نأتي إلى السماء وإلى الله من خلال المسيح، فإن الإنسان، أولئك الذين رحلوا بالفعل، والذين هم بالفعل في السماء، هم في حضرة الله أيضًا لأنهم في المسيح. أي أنهم في حضرة الله من خلال يسوع المسيح.

في الواقع، لا أحد يأتي إلى الله إلا من خلال يسوع المسيح.

لقد وصلنا أيضًا إلى الدم المرشوش الذي يتكلم بأشياء أفضل مما تكلم به هابيل نفسه.

فدم يسوع يتكلم بأعظم مما تكلم به هابيل نفسه.
كل من يسوع وهابيل، أو دم يسوع ودم هابيل يتكلمان. إنه ليس في الماضي أو في المستقبل. إنه في الوقت الحاضر.

من الجيد أن نتذكر كيف قدم الله نفسه لموسى، وهي حقيقة وردت في سفر الخروج (أصحاح ؛(6 :3كما علق عليها ربنا يسوع المسيح في أحد تعاليمه. "فقال: أنا إله أبيك، إله إبراهيم، إله إسحق، إله يعقوب".

فغطى موسى وجهه لأنه خاف أن ينظر إلى الله».

Machine Translated by Google

فيقول الله، لو كان الأمر كذلك، كنت إله أبيك، كنت إله أبرام، كنت إله إسحاق، كنت إله يعقوب، عندما كانوا على قيد الحياة.

ريكاردو لينهاريس تامي

النصوص المستخرجة من الترجمة الكتابية .JOAO FERREIRA DE ALMEIDA – Revista e Atualizada